Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووجود هـذا الاختلاف أغبـرى باكثير بأن يدعى السبق والابتكار اذ يقول «وفي نظري أن هـذه الطريقة الجديدة التي لم أعلم أحدا سبقني اليها هي أصلح طـريقة للشـعر التمثيلي» (٤٧) · وهذا ادعاء ليس بوسع أحد تصديقه فقد شاهدنا آنفا محاولات أحمد زكي أبو شادي المنشورة سنة ١٩٢٧ وخليل شيبوب الذي نشر قصيدته سنة ١٩٣٢ أي قبل محاولة باكثير التي أرخها هو سنة ١٩٣٦ بالنسبة لمسرحية (روميو وجولييت) وسنة ١٩٣٨ بالنسبة لمسرحية (أخناتون) ولن يكون في وسع باكثير أن يجهل ماسبقه من محاولات وهي على مسمع منه ومرأى وكانت مثار جدال ونقاش في مجلات القاهرة وهو عائش فيها ·

وان كان أبو شادي رائد المحاولة في مصر في قصيدته (الفنان) قد انطلق من مزج البحور ومراوحة الأبيـات بين بيت كامل وشطر فان شيبوب خطى بعده خطوة واحدة كانت في الأخذ بالتفعيلة الواحدة في بعض الأبيات في قصيدته (الشراع) · وتأتي الخطوة الثالثة من باكثير في الالتزام ببحر واحد في القصيدة كما فعل في مسرحية (أخناتون) وكمـا فعل في قصيدة نشرها في الرسـالة سنة ١٩٤٥ بعنـوان (نموذج من الشعر المرسل الحر) (٤٨) على بحر المتدارك ·

ويؤصل تجربته هذه بفكرته حول البحور الصافية وبهذا تصل قصيدة الشعر الحر في مصر الى شكلها العروضي الذي هو الشكل السائد اليوم ·

أما في لبنان فان الدكتـورة سلمى الخضراء الجيـوسي تذكر أن أنجح محاولة حديثة لكتابة الشعر الحر كانت قد نشرت في مجلة الأديب اللبنانية في شهر أكتوبر سنة ١٩٤٦ وكانت على بحر الرمل وقد راوح الشاعر في عدد التفعيلات